العجائب الطائية (2)

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 07/02/2018

في حدث تاريخي..

وبعد 80 عامًا من تمام نزول القرآن الكريم..

كان العرب واللغة العربية على موعد مع تطور كبير..

تطور أحدثه اللغوي نصر بن عاصم الليثي بتكليف من الحجاج بن يوسف الثقفي..

لقد رتّب لنا نصر بن عاصم الحروف الهجائية العربية ترتيبًا شكليًّا جديداً يعتمد "الأشباه والنظائر".

(أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي).

وبناءً على هذا الترتيب تمت فهرسة المعاجم والمراجع حتى يومنا هذا..

ويرى المنطق البشري المحدود أن القرآن وإن كان معجزًا فهو معجز وفق ترتيب حروف اللغة العربية الذي كان وقت نزوله فقط..

تأملوا معي كيف أن القرآن معجز حتى وفق الترتيب الهجائي الذي نعرفه ونسير عليه اليوم..

الترتيب الذي ظهر إلى النور بعد 80 عامًا من نزول القرآن..

سأعرض عليكم دليلاً من البناء الرقمي لحرف واحد في القرآن.. كنموذج فقط..

فالبناء الرقمي لكل سورة وكل آية وكل حرف ينطق بعظمة هذا القرآن العظيم..

تأملوا معي حرف الطاء..

الحرف رقم 16 في ترتيب قائمة الحروف الهجائية.. الترتيب الذي نسير عليه اليوم..

والعدد 16 = 4 4 x

وأكبر تكرار لحرف الطاء في آية واحدة من آيات القرآن هو 4 مرّات..

حيث لم يتكرّر حرف الطاء في أي آية من آيات القرآن بأكثر من 4 مرّات

والعجيب أن ذلك حدث في 4 آيات.. آيتان في سورة المائدة.. وآيتان في سورة النور..

آخر هذه الآيات الأربع وردت في سورة النور.. السورة التي عدد آياتها 64 آية.. أي 4 × 4 × 4

الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُوْلَئِكَ مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (26) النور

حرف الطاء جاء في 4 كلمات متتاليات في هذه الآية:

الكلمة الأولى ترتيبها من بداية الآية رقم 5

الكلمة الثانية ترتيبها من بداية الآية رقم 6

الكلمة الثالثة ترتيبها من بداية الآية رقم 7

الكلمة الرابعة ترتيبها من بداية الآية رقم 8

مجموع المراتب التي احتلتها الكلمات الأربع من بداية الآية = 26

تأمّلوا رقم الآية.. إنه العدد 26 نفسه!

سبحان الله!

تأمّلوا الآية من جديد..

الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُوْلَئِكَ مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (26) النور

تأمّلوا الكلمات الأربع التي احتضنت حرف الطاء:

الكلمة الأولى ترتيبها من نهاية الآية رقم 12

الكلمة الثانية ترتيبها من نهاية الآية رقم 11

الكلمة الثالثة ترتيبها من نهاية الآية رقم 10

الكلمة الرابعة ترتيبها من نهاية الآية رقم 9

والعجيب أن مجموع المراتب التي احتلتها الكلمات الأربع من نهاية الآية هو 42، وهذا العدد = 26 + 16

26 هو رقم الآية نفسها و16 هو ترتيب حرف الطاء في قائمة الحروف الهجائية!

سبحان من هذا نظم كلامه!

تأمّلوا الأعجب مع حروف الجلال الثلاثة..

حرف الألف تكرّر في الآية 10 مرّات

حرف اللّام تكرّر في الآية 15 مرّة

حرف الهاء ورد في الآية مرّة واحدة

لقد تكررت حروف اسم الله الثلاثة في الآية 26 مرّة..

رقم الآية نفسها!!

تأمّلوا حروف الجلال الأربعة..

حرف الألف تكرّر في الآية 10 مرّات

حرف اللّام تكرّر في الآية 15 مرّة

حرف اللّام تكرّر في الآية 15 مرّة

حرف الهاء ورد في الآية مرّة واحدة

وتكررت حروف اسم الله الأربعة في الآية 41 مرّة..

41 هو مجموع تكرار حروف اسم الله الأربعة نفسها ضمن الحروف المقطّعة!

والأعجب أن عدد حروف هذه الآية نفسها 99 حرفًا.. بعدد أسماء الله الحسنى!

بل المدهش أن 99 هو أكبر تكرار لحرف الطاء في سور القرآن الكريم!

فقد تكرّر حرف الطاء في سورة البقرة 99 مرّة!

تأمّلوا عظمة الذاكرة الرقمية القرآنية!

والآن.. تخيلوا أين جاء حرف الطاء للمرّة الأولى في سورة البقرة..

وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (14) البقرة

كم تتوقّعون أن يكون عدد كلمات هذه الآية؟

سبحان الله.. عدد كلمات الآية 16 كلمة!!

و16 هو ترتيب حرف الطاء نفسه في قائمة الحروف الهجائية!

بل الأعجب من ذلك هو موضع حرف الطاء في الآية نفسها!!

لقد ورد حرف الطاء في هذه الآية مرّة واحدة..

جاء في ترتيب الحرف رقم 32 من نهاية الآية.. أي 16 + 16

وجاء في ترتيب الحرف رقم 42 من بداية الآية.. أي 16 + 26

العدد 26 يتجلّى من جديد.. إنه رقم آية النور!

سبحان الله!

وعلى مستوى الحرف..

الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُوْلَئِكَ مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (26) النور

حرف الطاء ورد في هذه الآية 4 مرّات..

في الموضع الأوّل جاء في ترتيب الحرف رقم 37 من بداية الآية

في الموضع الثاني جاء في ترتيب الحرف رقم 44 من بداية الآية

في الموضع الثالث جاء في ترتيب الحرف رقم 52 من بداية الآية

في الموضع الرابع جاء في ترتيب الحرف رقم 59 من بداية الآية

مجموع المراتب الأربع التي احتلها حرف الطاء من بداية الآية هو 192، وهذا العدد = 16 × 12

فإذا كان 16 هو الترتيب الهجائي لحرف الطاء..

فإلى ماذا يشير العدد 12؟ وما علاقة العدد 12 بحرف الطاء؟

تأملوا روعة القرآن..

12 هو عدد سور القرآن التي لم يرد فيها حرف الطاء مطلقًا!!

من زاوية أخرى فإن العدد 192 يساوي 24 × 8

ويساوي 64 × 3

24 هو ترتيب سورة النور في المصحف!

و 64 هو عدد آيات سورة النور نفسها!

روابط رقمية مذهلة مع حرف واحد!

والآن.. تأملوا الإعجاز الرقمي لحرف الطاء من بداية ونهاية الآية..

حرف الطاء ورد في هذه الآية 4 مرّات..

في الموضع الأوّل جاء في ترتيب الحرف رقم 41 من نهاية الآية

في الموضع الثاني جاء في ترتيب الحرف رقم 48 من نهاية الآية

في الموضع الثالث جاء في ترتيب الحرف رقم 56 من بداية الآية

في الموضع الرابع جاء في ترتيب الحرف رقم 63 من نهاية الآية

مجموع المراتب الأربع التي احتلها حرف الطاء من نهاية الآية هو 208.. أي 26 × 8

العدد 26 هو رقم الآية نفسها!

تأملوا من بداية الآية..

في الموضع الأوّل جاء في ترتيب الحرف رقم 37 من بداية الآية

في الموضع الثاني جاء في ترتيب الحرف رقم 44 من بداية الآية

في الموضع الثالث جاء في ترتيب الحرف رقم 52 من بداية الآية

في الموضع الرابع جاء في ترتيب الحرف رقم 59 من بداية الآية

ومجموع المراتب الأربع التي احتلتها حرف الطاء من بداية الآية هو 192

الفرق بين العددين 208 – 192 يساوي 16

سبحان الله!

16 هو ترتيب حرف الطاء في قائمة الحروف الهجائية!

و 16 أيضًا هو عدد كلمات الآية نفسها!!

والآن.. هل تأكدنا أن القرآن معجز بترتيب الحروف وقت نزوله كما هو معجز بترتيب الحروف بعد نزوله؟!

هل يستطيع ذلك بشر؟!

حقاً.. إنه كلام الله لا ريب

المصدر:

مصحف المدينة المنوّرة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).